[125] النفوس إليه، فيكون هذا مخالفا لغرض البعثة: - 8 - كما ان القاعدة المستفادة وهي حسنات الابرار سيئات المقربين تشمله، فيكون أقل شخص في المجتمع أكرم منه وأتقى، كما لا يخفى على المتدبر البصير: - 9 - قوله تعالى: (إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) (1). والذنب ظلم لانه به يتعدى حدود ا، وا تعالى يقال. (ومن يتعد حدود ا فأولئك هم الظالمون) (2). وإذا قيل، كما قيل بإن هذا في النبوة فكيف سقتموه هنا، قلنا إن الامامة والنبوة في خط واحد من هذه الجهة وهي القيادة والزعامة. كما ان الاية الكريمة صريحة في الامامة، والامام هو الذي يحذى حذوه، فلا يمكن للمحتذى إلا أن يكون معصوما. سوأ كان نبيا أم إماما. بل النبي بما أنه إمام وقدوة يجب أن يكون معصوما كما هو الظاهر. 10 - (أطيعوا ا واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) (3). نستفيد من هذه الاية المباركة ما يلي (4): - الاستفادة الاولى: إطاعة ا مطلقة غير مقيدة بقيد، وبما أن إطاعة الرسول جأت كذلك وعطفت على إطاعة ا سبحانه إذا يجب أن تكون مطلقة كذلك. الاستفادة الثانية:

_____

(1) الاية " 125 " سورة البقرة - 2 - (2) الاية " 230 " سورة البقرة - 2 - (3) الاية " 60 " سورة النساء - 4 - (4) ما ورد في هذه الاية المباركة من بحث قد كنت اوردته في كتابي الخطي السنن القرانيه لا سس المسار التاريخي للفرد والمجتمع (*).